ايفان مالينوسكي

Ivan Malinowski

- شاعر ومفكر، ولد في كوبنهاجن ١٩٢٩.
- انضمَّ إلى حركة المقاومة ضدّ النازية.
- هرب إلى السويد إثر ملاحقته من قوات الاحتلال الألمانية.
- درس الآداب السلافية. وترجم إلى الدَّنماركية أعمال بابلو نيرودا، باسترناك، باوند، بريخت، تراكل مايكوفسكي.
- عاش كاتبًا متفرغًا. أصدر العديد من المجموعات الشِّعريَّة منها: "ملاحظات"، "موعد أخير للمشنقة"، "أحواض روما".
- نُقلت أعماله إلى ٢١ لغة. حاز على الجائزة الكُبرى للشعر وكرمته الدولة بمنحة مدى الحياة.
- يُعتبر من ألمع الكتاب في اسكندنافيا وقد نعتَتْهُ جريدة الانفرمشيون أثر وفاته في عام ١٩٨٩ بصاحب الكلمة الفصل والخطأ الصفر.
- يتناول في شعره القضايا ذات الطابع النضالي والمقاومة للاستغلال.

حول الشّعر

Om poesien (Side 15)
Når vejskiltene er vendt. Borgen, 2006

حياتي عنفٌ وضرورةٌ
ألغيتُ الشمعةَ
وفقدتْ أوراقُ الأشجارِ حفيفَها.
تحطَّمَ الكَمانُ – لم أُرِدْ ذلكَ.
حياتي آخَرٌ عليّ العثورُ عليهِ،
أخٌ يترفُ
على حجرِ الطَّريق، اسمَ صرخةٍ.

لم أُرِدْ ذلكَ. العتمةُ تكبرُ، الماءُ يصعدُ.
اسمَعْ، ما زال هُناكَ غناءٌ، بينما الطفلُ يبكِي،
بلا توقُّفٍ، دونَ أملٍ. هدفِي شخصٌ بلا ملامح،
أحدٌ من غابةِ الأسمنتِ، بعَيْنَيْنِ غيرَ مَقرُوءَتَيْن

هذا الذي أحبُّه

كما هو.

الحليبُ والخبزُ، وسعادةُ بؤسِنا، وغيرُها

كلُّها من بناتِ أفكارِنا. ومع ذلكَ يبتسمُ المُغنِّي

مما ستؤولُ إليه صداقتُنا العاريةُ،

ويضحكُ بألفِ حنجرةِ طيرٍ مليئةً

من المستحيل.

أعطِه شمسَهُ. أعطِه طيورَهُ.

الطَّريقُ يمضِي حيثُ ينسدلُ الليلُ.

عرقٌ صارخٌ... حيطانٌ مشعَّةٌ ... أجنحةٌ...

الطفلُ ينتظرُ بلا بكاءٍ.

متى ستجتازُ أبواقُنا ووقعُ حوافرِنا عَبْرَ الضبابِ؟

مَن نحنُ؟ مَن هو إلَهُنا؟

أنتَ

اسمُهُ.

رأس السَّنة

Nytår (side 19)

السَّاعةُ تلفظُ دقَّتَها الأخيرة:
حجرٌ في الماءِ
دوائرُ الماءِ متلاشيةٌ

هنا أجلسُ
شابٌ على غصنٍ جافٍّ
ورغمَ كلِّ الاحتمالاتِ
ازددتُ فقرًا

ريحٌ، ريحٌ، ريح
ريحٌ ثقيلةٌ فوقَ حقولٍ ثقيلة،
حتى النجومُ مخفية في هذهِ الليلةِ
وكلُّ شيءٍ حقيقيّ.

هكذا يقرُّ مَن أنتَ
خسائرُ اسمُها الخيبةُ، الكُره، الجُحود.
أما ثمارُ الرُّوحِ هي الحبِ
السَّلامُ السَّعادةُ الوفاءُ.

عليك أن تتجذَّرَ في العَتمةِ.

أغنية العامل ١٩٦٦

Visen om proletaren 1966

(side 38)

تظنُّ أن ما لديكَ هو كافٍ
وهذا يقينُ الشيطانِ تبًا
لديك مثلما لدى الآخرين:
أنت مفلسٌ
قليلُ القليلِ ما سدَّدتَهُ أنتَ
وما تبقى في الانتظارِ
(وهذى يسري
والفائدة سوفَ تبقَى ساريةً)
أنت تمتلكُ أوراقَ الملكيةِ
لكن مَن يملكُ الباقي؟
أنت تمتلكُ نفسَك، لكنْ
طويلاً لا تمتلك سوى جزءًا منكَ

ببساطةٍ أنتَ مرهونٌ
وذاتك:
أنت تشتري، تفكِّرُ وتظنُّ
كما كان مقرَّرًا
أنت لا تعلمُ،
ومَن يعلمُ ليسَ سوى بضعة أسيادٍ
وهذا هو الأسوأ
تعتقدُ أنك راضٍ
أنت لستَ كذلكَ
أنت مُتشنجُ القسماتِ
ومذعورُ النظراتِ
ماذا دهاكَ يا رجلٌ؟
وراءَ ابتسامتكَ الصيفيةِ
انفعالُ وعزلةُ الشتاءِ
ومَن يمتلكُ حشرجةَ فراملِ السيارةِ
تلك التي لم تمتلكْها
قبلَ أنْ تصبحَ حديدًا صدئًا؟

يا للأفخاخُ!
يا لروحٌ في مُجمِّدَةٍ
وقيودٌ من المطاطِ!
يا لحريةُ التفكيرِ
عندَما لا أحدٌ يُفكِّرُ
أنت تتقلَّبُ في شبكةٍ
وتظنُّ أنك تُحلِّقُ
ما الذي يفيدُ كأنَّكَ تعلمَ
أن الجريدةَ تكذبُ؟
حتى حياةُ الجبلِ مرهونةٌ
على قطرةِ ماءٍ.
وأنتَ تتجوَّفُ ببطءٍ
(وهذا ما يرجُوه البعضُ)
قريبًا لم تعُد حتى نفسُكَ إليكَ
يومٌ بعدَ يومٍ
يبعثونَكَ برفقٍ
إلى الموتِ

تُفكِّرُ بأنك حيٌّ،
لكنَّ هذا عينُ الخطأ
أنت الذي في الجحيمِ
وتعتقدُهُ رائعًا.
تعتقدُ بأنكَ حُرٌّ
تبًا لكَ
غَيِّرْ اعتقادَك!
انظُرْ بقلبِكَ وبما ترجُوهُ لكَ مِن عقلٍ:
أنتَ مُعدم.
انظرْ: أنت بدونِ نفسكَ
وبدونِ أي شيءٍ آخر
هكذا.. وهكذا فقط (رُبَّما)
تُغيِّرُ البلادَ.